٣١/ أبجديةُ الصمت

يوما أتاني سائلاً
والصمتُ فوقَ شفاهِ العمرِ
ينطقُ بإهتمام
:ياشوقَ عمري مُعتَّقاً
لِمَ سمحنا لكِبرِنا...
أن يقتَطِفْ مِنَّا ...
زهورَ الإبتسام؟
لِمَ كلما التَقَت العيونُ..
نفتعلُ الخصام؟
ما ذنبُ أيدينا إذا
يوما هَمَمنا بالسَّلام؟

ينسابُ مِنَّا الدمعُ رَقراقاً
يحاكي بِطُهرهِ
ماءَ الغَمام
- تدرون أنِّي ....
لم أُجِب..
ووقفتُ أمام عينيهِ
كما المثَّالُ...
في حرم الجمال
لم أستطع رداً لهُ
ليتَ الحروفُ تُعيدُ صَوْغَ مشاعري
أنا أستغيثُ الجُمَلَ والأفعال
يا كُلَّ حرفِ العطفِ
أين العطفُ في هذا المقال؟!
لِمَ نفتقر تمييزَ هذا القولُ

في هذا المجال؟!

لِمَ دائماً قولٌ خطأ

ردٌ خطأ

ونعودُ لخانة الصفرِ

ودائرةُ المُحالْ؟.

يبدو بأنَّا مُحَتَّمْ

نحتاجُ نَصنعُ...

....أبجديةُ صمتِنا....

مسلوبةُ النهي

منزوعة النفي

وكل حروف الإستفهامِ

تحملُ....

....إسمنا....

نعم.....

نحتاجُ نصنعُ أبجدية بوحِنا

فنحنُ كلُّ الأسئلة

ونحنُ كلُّ الأجوبة

لكن ويا أسفاهُ

نُصِرُّ دوماً ....

أن نموتَ....

.....بجهلنا.....